

الدراسة التطبيقية

الفصل الرابع

تقويم المواد المطبوعة

مقدمة :

إتضح من الفصلين الثالث والرابع فى هذه الدراسة مكونات العملية التعليمية فى نظام تأهيل المعلمين عن طريق أسلوب التعليم المفتوح . وتبين أن أهم عناصر العملية التعليمية هى المواد المطبوعة ، ومن الدراسات السابقة تبين أن الدارسين يعتمدون على المواد المطبوعة فى برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى بنسبة تفوق بقية الوسائل الأخرى . كذلك تبين ان المواد المطبوعة فى برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى تتكون من كتب فقط .

ويصل عدد الكتب المقررة فى برنامج تأهيل المعلمين الى مائة كتاب وسبع كراسات عملية لمقررات العلوم ، يدرس طلاب المستوى الأول عشرين كتاباً ، بينما يدرس طلاب المستوى الثانى ستة وعشرين كتاباً ، وطلاب المستوى الثالث يدرسون ثمانية وعشرون كتاباً وطلاب المستوى الرابع يدرسون ستة وعشرين كتاباً موزعة على المجالات الدراسية كما هو مبين فى الجدول التالى : (١)

جدول رقم (٢)

يوضح عدد الكتب الدراسية بالنسبة لكل مجال دراسى

عدد الكتب والكراسات			المجال الدراسى
شريط	كراسة عملى	كتاب	
-	-	٧	دراسات دينية
-	-	١١	لغة عربية
-	-	١١	رياضيات
-	٧	١١	علوم
-	-	١٦	مواد اجتماعية
-	-	٢٠	مواد تربوية ونفسية
٤	-	٩	مواد ثقافية
-	-	١٥	مجالات عملية
٤	٧	١٠٠	الجملة

(١) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، التقرير النهائى ، لجنة تقويم برنامج تأهيل معلمى المرحلة

ويلاحظ على الجدول السابق :-

١- نسبة كتب المواد التربوية والنفسية تمثل ٢٠٪ من مجموع الكتب المقررة، حيث ان طالب القسم العلمى يدرس (٦٨ كتاباً) فقط فإن نسبة كتب المواد التربوية والنفسية تمثل ٣٠٪ تقريبا بينما يدرس طالب القسم الأدبى (٥٨ كتاباً) وتمثل المواد التربوية والنفسية بنسبة ٣٥٪ من عدد الكتب .

٢- وجود اربعة شرائط لمادة اللغة الانجليزية ولم يتسلمها أى طالب بالبرنامج .
ويمثل الجدول الاتى عدد الكتب فى كل مستوى دراسى :

جدول رقم (٢)

يوضح عدد المقررات والكتب لكل مستوى دراسى (١)

مقرر الطالب	عدد المقررات		التخصص	المستوى
	اختيارية	اجبارية		
١٣	٧	١١	-	الأول
١٨	٧	١٦	علمى	الثانى
١٥	٧	١٣	أدبى	
١٨	٤	١٦	علمى	الثالث
١٧	٧	١٢	أدبى	
١٩	٤	١٧	علمى	الرابع
١٦	٤	١٤	أدبى	
٦٨	٢٢	٦٠	علمى	المجموع
٥٨	٢٥	٥٠	أدبى	

ويلاحظ أن الجدول السابق أن المواد المطبوعة لم تتضمن أدلة ونشرات ودوريات كما جاء فى مشروع البرنامج كما يلاحظ أن المقصود بالمقررات الاختيارية أن يختار الطالب مجالاً واحداً من اربعة مجالات هى :- المجال التجارى ، المجال الصناعى ، والمجال الزراعى ، الاقتصاد المنزلى .

اما المواد الثقافية فهى اللغة الانجليزية والتربية السكانية ويدرس الطالب المقررين الذين اختارهما طيلة اربع سنوات .

(١) اعتمد الباحث فى اعداد هذا الجدول على ، " التقرير النهائى ، لجنة تقويم برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية ، المركز القومى للبحوث والتربية ، ١٩٨٨ ، ص ٧ .

لذا فإن هذا الفصل سوف يتناول تقويم هذه المواد من حيث :

- [١] إجراءات وصول الكتب للدارسين .
- [٢] مدى ملائمة هذه الكتب لفلسفة التعليم المفتوح .

أولاً: إجراءات وصول الكتب للدارسين :

حيث أن من الإعتبارات الأساسية لبرنامج تأهيل المعلمين هو وصول المادة التعليمية إلى الدارسين حيثما وجدوا أثناء العام الدراسي نظراً لصعوبة تفرغهم ولصعوبة إنتقالهم إلى مراكز الدراسة(١) ، هذا من الناحية النظرية . أما فى الواقع فإن الدارس يحضر بنفسه ويترك عمله وذلك لاستلام هذه الكتب . ومن الصعوبات الى يجدها الدارس ما يلى :- (١)

- ١- لا توجد مواعيد محددة لاستلام الكتب يلتزم بها القائمون على العمل بالمركز الدراسى .
- ٢- بعض الدارسين يجدون مشقة بالغة فى الحضور أكثر من مرة لعدم وجود سكرتير المدرسة التى بها المركز ، ومنهم من يقطنون محافظات بعيدة .
- ٣- عدم تسلم الكتب دفعة واحدة وعدم وجود دليل لهذه الكتب .

لذا فإنه لا بد من توفير الكتب للدارسين عن طريق توصيلها إلى مكان عملهم أو على الأقل يسمح لهم بالإنتقال لاستلامها على ألا تحسب لهم هذه الأيام بدون أجر .

ثانياً : مدى ملائمة الكتب لأسلوب التعليم المفتوح :

حيث أن البرنامج قد بنى على فلسفة التعليم المفتوح فإن الباحث قام بدراسة تطبيقية على كتب البرنامج .

أ - أداة الدراسة :

إستخدم الباحث بطاقة تقويم كتب التعليم المفتوح ، حيث أن بطاقات التقويم تعتبر فى مقدمة أدوات التقويم . حيث تحتوى البطاقة على مجموعة من الأسس والمعايير التى تختلف وفق

(١) اعتمد الباحث على :- ١- خبرته الشخصية حيث كان طالباً بالبرنامج .

٢- زيارات متكررة لمركز السبتيه الثانوية .

٣- لقاءات مع بعض الدارسين الحاليين بالبرنامج

الوسيلة والغرض من التقويم ، ومن الأفضل أن يقوم المقوم بنفسه بوضع وتصميم البطاقة التي سيستخدمها (١).

وقد تم الإعداد الأولى لهذه البطاقة وفق الخطوات الآتية :

- ١- تحديد عناصر العملية التعليمية فى نظام التعليم المفتوح .
- ٢- تحديد الأسس الواجب توافرها فى بنية الكتاب فى ضوء فلسفة التعليم المفتوح .
- ٣- تحديد أربعة محاور للبطاقة ، هى :-

أولا : بناء المحتوى

ثانيا : مدى توافر أسلوب التعليم الذاتى

ثالثا : الإخراج العام

رابعا : خواص أخرى

صدق وثبات الأداة :

لبيان صدق وثبات الأداة "بطاقة تقويم كتب التعليم المفتوح" تم الآتى :

[١] تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين * ، وقد أسفرت هذه الخطوة عما يأتى :

- أجمع المحكمون على تقسيم البطاقة إلى ثلاثة محاور بدلا من أربعة .

[٢] أشار المحكمون إلى تعديلات فى البطاقة كالاتى :

{ أ } تعديلات حذف :

إتفق المحكمون على حذف البنود الآتية :

من المحور الأول :

١- أن تكون لغة الكتاب مناسبة لقدرات الدارسين .

٢- أن تكون لغة الكتاب مناسبة لطبيعة المادة .

(١) أحمد تيسير مصطفى ، تقويم الوسائل التعليمية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،

البحرين ، ب د ، ص ٢٩ .

* أسماء السادة المحكمين مع خالص الشكر والتقدير لهم :-

١- أ. د. عبدالسلام عبدالغفار ، أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢- أ. د. فتح الباب عبدالحليم سيد ، أستاذ تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

٣- أ. د. عبدالله فكرى العريان ، أستاذ تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية ، جامعة قطر .

٤- أ. د. على محمد عبدالمنعم ، أستاذ تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٥- أ. د. أحمد إسماعيل حجي ، أستاذ التربية المقارنة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

من المحور الثانى :

- ١- أن تتفق الخبرات والمعلومات والمهارات مع الأهداف المقررة .
- ٢- أن يتوافر ثلاثة عناصر أساسية (مثيرات / إستجابات / تغذية راجعة) .

من المحور الثالث :

- ١- أن يكون حجم الكتاب مناسباً .
- ٢- أن يمتاز ورق الكتاب بالجودة .

{ب} تعديلات إضافة :

إنفق المحكمون على إضافة البنود الآتية :

المحور الأول :

- ١- أن يتضمن الكتاب بعض المصادر التى يمكن للدارس الرجوع إليها .

المحور الثانى :

- ١- أن يتوفر فى كل جزء تعليمى [الأمثلة الموجبة ، الأمثلة السالبة ، الممارسة ، التغذية الراجعة] .

- ٢- أن يتضمن الكتاب أنشطة تعليمية يقوم بها الدارس .

وبذلك تكون البطاقة فى صورتها النهائية كالتالى : (١)

المحور الأول : ويضم ستة بنود

المحور الثانى : ويضم إثنا عشر بنداً .

المحور الثالث : ويضم أربعة بنود

وبذلك يصبح عدد بنود البطاقة إثنين وعشرين بنوداً .

عينة الدراسة :

حيث أن كتب البرنامج يبلغ عددها مائة كتاب يدرس الطالب منها حوالى ثلاثة وستين كتاباً

فإن عينة الدراسة كالتالى : (٢)

- | | | |
|-------------------------------------|---|-----------------------|
| أولاً: كتب المواد التربوية والنفسية | : | وعددها عشرون كتاباً . |
| ثانياً: كتب الرياضيات . | : | وعددها عشرة كتب . |

(١) انظر ملاحق الدراسة ملحق رقم (١)

(٢) انظر ملاحق الدراسة الملحق رقم (٢) والملحق رقم (٣) .

وقد تم إختيار هذه العينة لأسباب من أهمها :-

- ١- أن كتب المواد التربوية والنفسية مقررة على جميع طلاب البرنامج بشعبتيه الأدبي والعلمي
- ٢- أن هذه الكتب هي أقرب المقررات للمجال العملى والتطبيقى بالنسبة للمعلم .
- ٣- أن كتب الرياضيات .. كتب تخصصية مجردة تحتاج إلى أسلوب تعليم ذاتى متقن .
- ٤- أن كتب العينة وعددها ثلاثون كتابا تمثل ما يقرب من خمسين فى المائة (٥٠%) من عدد الكتب المقررة على الدارس .

الأسلوب الإحصائى ومعايير تفسير النتائج :

سوف يتم التقييم بإجراء تحليل كفى لكتب العينة البالغ عددها ثلاثين كتابا ، وكذلك تحليل كمى .

أولاً: التحليل الكيفى :

وفيه يتم تحليل الكتب بطريقة مستعرضة لكل أساس من أسس البطاقة ، مع طرح أمثلة من كتب العينة ويتم ذلك مع كل محور من المحاور الثلاثة ثم تقويم عام لهذه الكتب .

ثانياً: التحليل الكمى :

ولقد استخدم "مقياس ليكرت" وفكرته فى حساب الدرجة المعهولة (١) لكل كتاب من حيث المحاور الثلاثة . وذلك وفق الخطوات الآتية :

- ١- تم تحديد مدى توافر كل أساس فى كل كتاب وذلك عن طريق درجات لكل أساس ١، ٢، ٣ . وتمثل هذه الدرجات على الترتيب: غير متوافر ، متوافر بنسبة قليلة ، متوافر بنسبة متوسطة ، متوافر بنسبة عالية .
- ٢- إيجاد مجموع هذه الأسس فى كل كتاب وضرب مجموع الأسس فى درجة تقدير الأساس .
- ٣- إيجاد المجموع الكلى لكل كتاب وقسمة هذا المجموع على عدد الأسس تنتج الدرجة المعدلة لكل كتاب ، وتتراوح بين صفر وثلاثة .
- ٤- يتم تصنيف الكتب حسب الفئات الآتية:

أ - من صفر إلى ٠,٩ غير مناسب بدرجة عالية

(١) إحسان محمد الحسن ، عبدالمعنى الحسن ، طرق البحث الإجتماعى ، وزارة التعليم والبحث العلمى ،

ب - من ١ إلى ١,٤	غير مناسب
ج - من ١,٥ إلى ٢,٥	مناسب بدرجة متوسطة
د - من ٢,٦ إلى ٣	مناسب بدرجة عالية

المحور الأول : بناء المحتوى :-

ويتكون هذا المحور من ستة أسس :

{١} أن توجد قائمة بعناصر المحتوى تشمل المفاهيم الرئيسية ثم التابعة:-

لعل دارس التعليم المفتوح يبحث أولاً فى الكتاب عن محتويات هذا الكتاب ، لأن عرض المحتوى فى قائمة يتيح للدارس الوقوف على نوع الأفكار الثانوية وعددها من جهة والعلاقة بين الأهداف والأنشطة والبدايل التعليمية من جهة أخرى . (١) كما أن تقسيم المحتوى إلى مفاهيم وأفكار وعرض ذلك فى قائمة تشمل المفاهيم الرئيسية والتابعة من الأساليب التى تشجع على الإستيعاب والفهم السريع . (٢)

وفى كتب المواد التربوية والنفسية إتضح ما يلى :-

[أ] تضمنت ثلاثة كتب الوحدات التى تعالجها من خلال المقدمة ثم العناوين الرئيسية فى قائمة "فهرس" وهذه الكتب هى :

- فلسفة التعليم الإبتدائى(٣)

- علم النفس التعليمى

- الوسائل وتكنولوجيا التعليم

[ب] تضمنت كتب تدريس المواد الإجتماعية للمستويين الثالث والرابع محتويات كل فصل على

هيئة عناصر ثم محتويات الكتاب فى نهاية كل كتاب .(٤)

(١) عبدالله عبدالعظيم ، الرزم التعليمية إتجاه معاصر فى التعليم الفردى ، التربية المعاصرة ، العدد ٢ ، سبتمبر ١٩٨١م ، ص ١٠٣ .

(٢) أونكر سينغ ديوال ، المشكلات التربوية للتعليم عن بعد ، مستقبلات ، العدد ٦٥ ، ١٩٨٨م ، ص ٩٥ .

(٣) أنظر كتاب: فلسفة التعليم الإبتدائى ، وزارة التعليم بالإشتراك مع الجامعات المصرية ، ١٩٩٠/١٩٩١م ، ص ٤ ، ص ١٧٢ ، ص ١٧٣ .

(٤) أنظر: أنظر: طرق تدريس المواد الاجتماعية ، وزارة التعليم بالإشتراك مع الجامعات المصرية ، المستوى الثالث ، ١٩٨٥/١٩٨٦م ، ص ٣ ، ص ٤ ، ص ٥ ، ص ٩ ، ص ٤٣ .

[ج] تضمنت كتب طرق تعليم اللغة العربية للمستويين الثالث (١) والرابع قائمة فى بداية كل وحدة تشمل المفاهيم الرئيسية والتابعة والنشاط المطلوب من الدارس والأفكار المطلوب إستيعابها .

مما سبق فإن كتب المواد التربوية والنفسية لم يتوفر بها عرض محتوياتها والأنشطة المطلوبة من الدارس إلا فى كتابين فقط .
أما بالنسبة لكتب الرياضيات : -

[أ] لم يتضمن كتاب الهندسة للمستوى الرابع أى قائمة بالمحتوى .

[ب] تضمنت سبعة كتب قائمة على هيئة "فهرس" وقد جاءت فى ثلاثة كتب فى البداية وهى :
- تاريخ الرياضيات للمستوى الأول .
- الهندسة للمستوى الثالث .
- الهندسة للمستوى الثانى .

أما بقية الكتب فجاءت القائمة فى نهاية الكتاب . مما يجعل الدارس يبحث عن المحتوى المقرر عليه فى كل أجزاء الكتاب .

[ج] تضمن كتاب واحد من كتب الرياضيات قائمة بمحتوى كل وحدة مستقلة (٢) وقد عرضت المفاهيم الرئيسية فقط ولم تعرض الأنشطة المطلوبة من الدارس أو المهارات الأساسية التى يجب تعلمها قبل بداية الوحدة .
مما سبق يتضح أن كتب الرياضيات لم يتوافر بها عرض المحتوى فى قائمة تشمل المفاهيم الرئيسية والتابعة إلا فى كتاب واحد هو "التفاضل والتكامل" .

{٢} أن يتم تقسيم المحتوى إلى وحدات مستقلة :

تعرف الوحدة التعليمية بأنها وحدة تضم مجموعة من النشاطات التعليمية والتعليمية ، روعى فى تصميمها أن تكون مستقلة ومكثفة فى ذاتها لكى تساعد الطالب أن يتعلم أهدافا تعليمية محددة تحديدا جيدا (٣) . وفى أسلوب التعليم الذاتى توفر الوحدة

(١) أنظر: طرق تعليم اللغة العربية ، وزارة التعليم بالإشتراك مع الجامعات المصرية ، المستوى الثالث ، ١٩٩٠/١٩٩١م ، ص ٧ ، ص ٨ ، ص ٩ ، ص ٣٣ ، ص ٣٤ .

(٢) أنظر: التفاضل والتكامل ، وزارة التربية والتعليم بالإشتراك مع الجامعات المصرية ، ١٩٨٦/٨٥م ، صفحات ٥ ، ٢٧ ، ٦١ ، ٩٧ ، ١٢٥ .

(٣) جيمس راسل : أساليب جديدة فى التعليم والتعلم ، تصميم واختبار وتقويم وحدات التعلم المصغرة ، مرجع سابق ، ص ٢٨ .

التعليمية محتوى وخبرات ونشاطا للمتعلم تمكن المتعلم أن يتحكم فى معدل دراستها وتعلمها بما يتلائم مع ظروفه وامكانياته .(١)

وهناك معيار لاستخدام الوحدات يستند إلى المدة المتوسطة اللازمة لدراستها ، فبعض الوحدات تغطى فترة دراسية تمتد إلى بضع ساعات وهناك "دروس" مقسمة إلى وحدات صممت لتمتد إلى فصل دراسى كامل ليطبق مبدأ التعليم الموديولى فى مجال التعليم من بعد والتعليم المفتوح(٢)

وبتطبيق هذا الأساس على كتب العينة إتضح أن :

أ - بعض الكتب تم تقسيمها الى وحدات عادية وليست وحدات تعليمية مكثفة بذاتها حيث لا يتوافر بالفصل سوى عرض المادة العلمية فقط . على سبيل المثال :

- علم نفس النمو : المستوى الأول .
 - الإتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى : المستوى الأول .
 - الصحة النفسية : المستوى الرابع .
 - التقويم والقياس : المستوى الرابع .
- ب - بعض الكتب تم تقسيمها إلى "فصول" ولكن تتوافر بها أهداف الفصل ، تقويم فى نهاية الفصل ، مراجع الفصل . على سبيل المثال :-
- فلسفة التعليم الإبتدائى : المستوى الأول .
 - إدارة المدرسة الإبتدائية : المستوى الثالث .
 - تدريس المواد الإجتماعية : المستوى الرابع .
 - طرق تدريس المواد الإجتماعية : المستوى الثالث .

ج - يتوافر فى كتابين فقط الوحدة بمعناها كوحدة مكتملة هما (٣) :

- كتاب طرق تعليم اللغة العربية للمستوى الرابع .

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٢١ .

(٢) اليونسكو ، نهج الوحدات فى التعليم التقنى ، مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ، عمان ، الأردن ، ١٩٨٨م ، ص ١٢ ، ١٣ .

(٣) أنظر: - طرق تعليم اللغة العربية "١" ، وزارة التربية والتعليم - للمستوى الثالث ، ص ٩ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ١٢١ ، ١٩٣ . - طرق تعليم اللغة العربية "٢" ، وزارة التربية والتعليم - للمستوى الرابع ، ص ٧ ، ٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .

- كتاب طرق تعليم اللغة العربية للمستوى الثالث .
فقد تم تقسيم المحتوى إلى "تعيينات" يحتوى كل تعيين على:
الأهداف ، إجراءات تنفيذ التعيين ، أنشطة تعزيزية ، أهم المراجع العربية والأجنبية ،
محتويات التعيين .

أما بالنسبة لكتب الرياضيات :-

أ - تم تقسيم الكتب إلى فصول مستقلة تحتوى على تمارين وتلخيص فى نهاية الفصل .
ب - بقية الكتاب تم تقسيم المحتوى إلى فصول مستقلة لم تتضمن تمارين وتلخيص
فى نهاية الفصل .(١)

مما سبق يتضح أن النموذج الموديولى بمعناه الكامل لم يتوافر إلا فى كتابين هما: طرق تعليم
اللغة العربية للمستوى الثالث ، والرابع .

{٣} أن ترتب الوحدات ترتيباً منطقياً :

هناك أنواع من التنظيم لكتب التعليم المفتوح منها:

أ - التنظيم المرحلى :

بمعنى أن ترتب الوحدات التعليمية بحسب تدرجها فى الصعوبة ومن ثم فهى ترتب
من المألوف إلى غير المألوف أو من البسيط إلى المعقد .

ب - التنظيم الدافعى :

وفيه ترتب الوحدات التعليمية بحيث يشعر الدارس بحاجة عاجلة تدفعه لتعلم كل نقطة
من هذه النقاط .(٢)

ولا بد من التدرج والتسلسل من المباشر إلى غير المباشر ، أو بتلقيح الأمور البسيطة
والملموسة والمعروفة ثم الانتقال إلى الأمور المعقدة أو المجهولة .

ولأنه لم تقسم كتب العينة إلى وحدات سوى كتاب طرق تعليم اللغة العربية للمستوى الثالث
وكذلك كتاب طرق تعليم اللغة العربية للمستوى الرابع ، لذا تم تطبيق هذا الأساس على الكتابين
إتضح أنه تم مراعاة التنظيم الدافعى، فلقد بدأت الوحدات فى كتاب طرق تعليم اللغة العربية

(١) أنظر كتاب : الجبر العام ، وزارة التربية والتعليم ، المستوى الثانى ، ١٩٨٦/٨٥م ، ص ١٢ ، ص ٤٣

، ص ١٠٢ ، ص ١٠٣ ، ص ١٠٤ ، ص ١٤٣ ، ص ١٤٤ ، ص ١٤٥ .

(٢) محاسن رضا أحمد ، دليل كتابة مواد متابعة الكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،

الجهاز العربى لمحو الأمية - القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص ٢٣ .

للمستوى الثالث بوحدة اللغة ومعناها ، ثم موقع اللغة فى الجدول المدرسى ثم تدريس الاملاء
ثم تدريس الخط ثم تعليم الدين (١)

{٤} أن يقوم بإعداد الكتاب فريق يضم متخصصين فى المادة التعليمية وفى طرق
التدريس وفى تكنولوجيا التعليم.

إن بناء وتنظيم مضمون التعليم المفتوح مهمة ليست سهلة ، فعلمية بناء المضمون يجب أن
تتم بطريقة تساعد على نقل المعرفة الشمولية مع مراعاة الحجم الأمثل للمعلومات المقدمة التى
يحفظها الذهن ويستوعبها ، وعلى القدرة على إنشاء علاقات جديدة . من أجل ذلك لا بد من
توافر متخصصين فى المادة التعليمية وفى طرق التدريس وفى تكنولوجيا التعليم .
حيث أن هذا الفريق التربوى لا بد منه ليس لمجرد عرض مضمون التعليم بمزيد من الوضوح
فحسب وإنما لتعزيز التفاعل فى عملية التعلم وتسهيل عملية الإستيعاب أيضا . (٢)

وبتطبيق هذا الأساس على كتب عينة الدراسة إتضح أن كل الكتب لم يتوافر لها إلا مؤلفون
أكاديميون فقط وبالمثل كتب الرياضيات . (٣)

{٥} أن يبدأ الكتاب بمقدمة تثير دافعية الدارس :-

لعل أكثر ما يحتاجه الدارس فى برامج التعليم المفتوح هو دافعية الطالب ، لذلك كان لزاما
على أى برنامج أن يتوافر - خاصة فى بدايته - تعزيزا ودافعية مستمرة حتى يواصل الطالب
التعلم (٤) . ولا بد أن تكون مادة التعلم مثيرة لإهتمام الدارس حتى يثابر على التعلم دون
الإعتماد على التشجيع الخاص . (٥)

(١) انظر: طرق تعليم اللغة العربية - المستوى الثالث ، ١٩٨٥-١٩٨٦ .

(٢) أونكر سينغ ديوال : المشكلات التربوية للتعليم عن بعد ، مستقبلات ، العدد ٦٥ ، ١٩٨٨ م ، ص ٩٥ .

(٣) أنظر كمثال: - طرق تدريس المواد الإجتماعية - المستوى الثالث ، الغلاف .

- طرق تعليم اللغة العربية - المستوى الثالث ، الغلاف .

- طرق تدريس الرياضيات - المستوى الرابع ، الغلاف .

- الإحصاء - المستوى الأول ، الغلاف .

(٤) محاسن رضا أحمد ، برمجة المواد التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،

١٩٨٥ م ، ص ٤٤ .

(٥) محاسن رضا أحمد ، دليل كتابية مواد متابعة الكبار ، مرجع سابق ، ص ٣٧ .

على أنه من شروط مواد التعليم فى نظم التعليم المفتوح الجيدة هو توفير التشويق والدافعية للدارس وهذا يساعد على تفوق الدارس (١) . فإذا بدأ المقرر بمقدمة توضح للدارس أهمية التعلم وفائدة هذا المقرر للدارس وكيفية التغلب على الصعوبات التى تقابله ، ومراعاة تقدير الذات Self-Esteem للدارس تعطيه ثقة فى نفسه وتساعد على مواصلة الدراسة . (٢) وبتطبيق هذا الاساس على عينة الدراسة إتضح ما يلى:-

أولاً: كتب المواد التربوية والنفسية :-

أ - بعض الكتب بدأت بمقدمة تراعى عملية الدافعية وتقدير المتعلم ، وهذه الكتب هى:
- كتاب "فلسفة التعليم الإبتدائى / المستوى الأول" :- فلقد خاطبت المقدمة الدارس وأوضحت له أن الكتاب يراعى ظروفه ويقدر عمله ، فقد جاء بالنص:(٣)

- "لهذا حاولنا أثناء إعداد هذه الكتاب الإفادة من نتائج خبرتك ودراستك" .
- "ونحن نعلم أن لديك الكثير من المعلومات نتيجة الدراسة والعمل والمعايشة والمشاركة ، ولعل ماتحتاجه أسلوب يساعدك على المراجعة والتحليل والتصفية والتنقية" .
- "إن هذا المقرر دعوة للتفكير والتحليل وسط مسئوليات العمل والدراسة . نرجو أن تأخذها بصدر رحب وتهيؤ للحوار" .

- كتاب "طرق تدريس المواد الإجتماعية / المستوى الثالث" :-
فقد جاء فى مقدمة الكتاب (٤) :

- "أن هذا الكتاب سيدرسه أخوة وأخوات من معلمى المواد الإجتماعية دون حضور محاضرات ، لذا قصدنا أن يكون هناك تكرار وتلخيص وتقويم فى مختلف فصول

(١) Race, Phil , The Open Learning, Handbook, op. cit., p. 21

(٢) Ibid., P. 22

(٣) أنظر كتاب: فلسفة التعليم الإبتدائى (١١١ ت) - المستوى الأول ، ١٩٩١/٩٠ م ، ص ٣ ، ٤ .

(٤) أنظر كتاب: طرق تدريس المواد الإجتماعية - المستوى الثالث ، ١٩٨٦/٨٥ م ، ص ٧ .

الكتاب يستطيع كل قارئ أن يعرف مدى ما حققه نحو الأهداف التي حددناها في بداية الفصل".

- "أن المعلم عندما ينتهي من دراسة مادة كل فصل عليه أن يجيب على الأسئلة التي توجد في نهايته ... وإذا وجد صعوبة ما عليه أن يعيد دراسة مادة كل فصل أو الرجوع إلى أحد المحاضرين أو الموجهين في اللقاءات الأسبوعية".

- كتاب "إدارة المدرسة الابتدائية / المستوى الثالث" :-
فقد جاء في مقدمة الكتاب (١) :

- للتعليم الابتدائي أهمية كبرى محلية وعالمية ... ألا ترى معنا - بعد هذا - أن التعليم الابتدائي يعتبر مرحلة تعليمية غاية في الأهمية ... ومن ثم فإن للمعلم مكانته ودوره في عملية الإدارة ... فهو مدير للفصل وللعملية التعليمية ... ولقد حاولنا أن نضمن كل فصل بعض التدريبات والأسئلة حتى يقوم الدارس نفسه بعد قراءة كل فصل".

ومن المقدمات السابقة نلاحظ أن الكتب الثلاثة تساعد الدارس على الشعور بالثقة في نفسه وتعطيه الدافعية لعملية التعلم . بالإضافة إلى كتاب التعليم الابتدائي .. مشكلاته - المستوى الرابع .

ب - بعض الكتب بدأت بمقدمة أوضحت فيها مكونات الكتاب ولم يتوافر بها الدافعية للدارس . وعلى سبيل المثال:-

كتاب: علم نفس النمو - المستوى الأول . فقد جاء بالمقدمة (٢)

"ويسعدنا أن نقدم إلى طلاب التربية الدارسين لعلم نفس النمو ... وينقسم هذا المؤلف إلى ثلاثة أقسام"

وقد جاءت المقدمة في كل الكتب عدا كتاب "طرق تدريس المواد الإجتماعية / المستوى الرابع" ثانياً: كتب الرياضيات:-

أ - توافر أسس الدافعية في كتابين إلى حد . الكتاب الأول ، الرياضيات العامة / المستوى الأول .

فقد جاء بالمقدمة :

- "وتقدم هذا الكتاب في الرياضيات يتضمن مفاهيم أساسية لازمة لمدرس الرياضيات بصفة خاصة ... كتبت هذه المادة على أساس امكانية دراستها

(١) أنظر: إدارة المدرسة الابتدائية (٣١٢ ت) - المستوى الثالث ، ١٩٨٩/٨٨ ، ص ٣ ، ٤ .

(٢) أنظر: علم نفس النمو (١٢١ ت) ، المستوى الأول ، ١٩٩١/٩٠ ، ص ٥ .

عن طريق التعليم الذاتى ... يسعد المؤلفان أن يتلقيا ويجيبا على أى إستفسار سواء بالإتصال أو بالكتابة إلى كلية التربية - جامعة عين شمس".
أما الكتاب الثانى فهو التفاضل والتكامل ، الجزء الثانى ، التكامل .
فقد جاء بالمقدمة (١) :

"أن هذا الكتاب موجه للسادة مدرسى المرحلة الابتدائية ... سوف يعتمدون فى أغلب دراستهم على أنفسهم ولهذا أكثرنا من الأمثلة والتفسير كما أسهبنا فى بعض مواضع الكتاب حتى يتمكن الدارس من التحصيل الذاتى".
ب - بقية الكتب وعددها ثمانية جاءت بمقدمة توضح مكونات الكتاب ومحتوياته.
مما سبق فإن عينة الدراسة إحتوت على خمسة كتب تضمنت مقدمة تثير دافعية الدارس للتعلم .

{٦} أن يتضمن الكتاب بعض المصادر التى يمكن للدارس الرجوع إليها فى مراكز الدراسة :

لعل من الأهمية أن تحتوى كتب التعليم المفتوح على مراجع ومصادر للتعلم فإن وجود مراجع ذات قيمة مع كل كتاب فى قائمة ليست للتعلم فحسب ولكن لتوفير الوقت عند الذهاب للمكتبة فهى تساعد الدارس على إختيار ما يريد بسرعة .(٢)
ويجب أن تكون المراجع التى تضمها الوحدة مراجع دقيقة تحدد أسماء المؤلفين ومكان النشر ، وتاريخ النشر حتى يستطيع الدارس التعمق فى بعض الدروس(٣) .
وبتطبيق هذا الأساس على عينة الدراسة إتضح ما يلى:-
أولاً: كتب المواد التربوية والنفسية:-

أ - بعض الكتب لم تتضمن أية مراجع يمكن للدارس الرجوع إليها وهى :

- علم نفس النمو : المستوى الأول

- وسائل وتكنولوجيا التعليم : المستوى الثالث

- صحة نفسية : المستوى الرابع

- طرق تدريس الرياضيات والعلوم : المستوى الرابع

ب- تضمنت ثمانية كتب على مراجع أجنبية وعربية لكنها فى نهاية الكتاب ، وعلى سبيل المثال :

(١) أنظر: التفاضل والتكامل (٣٤١ ت) ، المستوى الثالث ، ١٩٨٨/٨٧ م ، ص ٥ .

(2) Ferguson, John , The Open University From within , op. cit. , p 86

(٣) اليونسكو ، نهج الوحدات فى التعليم التقتى ، مرجع سابق ، ص ٦٧ .

- كتاب "علم النفس التعليمي" (١) يتضمن سبعة وعشرين مرجعاً باللغة العربية ومرجعاً واحداً باللغة الأجنبية ، ص ٢٣١ : ص ٢٣٥ . وهى مصادر - على حد علم الباحث مفيدة للدارس وقد تضمنت أسماء المؤلفين ومكان وتاريخ النشر .
- كتاب "إدارة المدرسة الابتدائية" ، المستوى الثالث ، يتضمن واحداً وخمسين مرجعاً باللغة العربية وتسعة عشر مرجعاً باللغة الأجنبية من ص ٢٤٣ ، ص ٢٤٧ .
وبالنسبة لكتب الرياضيات فلم تتضمن الكتب أى قائمة بالمراجع سوى كتاب واحد هو "تاريخ الرياضيات" فقد تضمن عشرة مراجع (٢).

ج - تضمنت سبعة كتب مراجع فى بداية أو نهاية كل وحدة . وعلى سبيل المثال:
كتاب التعليم الإبتدائى مشكلاته وإتجاهاته ، تطويره - المستوى الرابع ،
جاءت المراجع كالاتى: (٣)

الفصل الأول : ستة وثلاثون مرجعاً عربياً ، وست مراجع بالإنجليزية .
الفصل الثانى : أربعون مرجعاً باللغة العربية ، وواحد باللغة الإنجليزية .
الفصل الثالث : سبعة مراجع باللغة العربية ، وإثنان باللغة الإنجليزية .
الفصل الرابع : أربعة وعشرون مرجعاً باللغة العربية ، وعشرة مراجع باللغة الإنجليزية .

ثانياً : كتب الرياضيات :-

كتاب واحد فقط تضمن مراجع هو كتاب تاريخ الرياضيات (٤) للمستوى الأول . فقد تضمن عشرة مراجع ولكن لم يتوفر بها أسماء دور النشر وتاريخ النشر مما يصعب على الدارس الرجوع إليها .

ولكن هذه المراجع لم تحقق أى فائدة للدارس وذلك لأسباب من أهمها :

- ١- عدم توافر شروط المركز التعليمى فى مراكز الدراسة .
- ٢- عدم توافر مكنتات مجهزة فى كل مركز .
- ٣- عدم توافر هذه المراجع فى مكنتات الكليات ، ولو توافر بعضها فمن الصعب على الدارس الحصول عليها .

(١) أنظر: علم النفس التعليمى (٢٢١ ث) ، ١٩٩٠/٨٩ ، ص ٢٣١ : ص ٢٣٥ .

(٢) أنظر: تاريخ الرياضيات (١٠١ س) ، ١٩٨٤/٨٣ ، المستوى الأول ، ص ٧ : ص ٨ .

(٣) أنظر: التعليم الإبتدائى مشكلاته وإتجاهات تطويره ، (٤١١) المستوى الرابع ، ١٩٨٨/٨٧ ، ص ٦٧ ،
١١٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٤) أنظر: تاريخ الرياضيات ، (١٠١) ، ١٩٨٤/٨٣ ، المستوى الأول ، ص ٧ ، ٨ .

لذا فإن هذا الأساس يعتبر غير متوافر في كل كتب العينة من مواد تربوية ونفسية وكتب الرياضيات .

المحور الثاني: مدى توافر أسلوب التعليم الذاتي:-

ويتضمن هذا المحور ثلاثة عشر بندا

[١] أن تبدأ الوحدة بإرشادات توضح كيفية السير في دراسة الموضوع:

من الأهمية للدارس أن تبدأ الوحدة بإرشادات تصف للدارس متطلبات الوحدة والأنشطة التي يقوم بها وهذه الإرشادات تجيب على سؤال الدارس How am I doing? (١) . ولقد توافرت هذه الإرشادات في الكتيبات التي وضعتها المدرسة المفتوحة بالهند وجامعة ديكن باستراليا ، فهي تقدم إرشادات حول كيفية التعلم وتدوين المذكرات وصياغة الملخصات وتحضير التمارين وذلك يضع الطالب في حالة فكرية معينة ويشرح له بوضوح ما الذي ينتظر منه فيؤمله بذلك للإفادة بقدر المستطاع من نظام التعليم المفتوح . (٢) وبتطبيق هذا الأساس على كتب العينة إتضح الآتي:-

أولاً: كتب المواد التربوية والنفسية:-

[أ] توفر هذا الأساس في كتابين فقط هما:

- طرق تعليم اللغة العربية : المستوى الثالث

- طرق تعليم اللغة العربية : المستوى الرابع

فعلى سبيل المثال في كتاب طرق تعليم اللغة العربية في وحدة "مهارات القراءة في المرحلة

الإبتدائية وتشخيص الضعف" (٣) كان المطلوب من الدارس:

١- قبل التعيين :

أ - القراءة المتأنية .

ب - تحديد بعض النقاط التي تحتاج إلى مناقشة .

ج - الإجابة على الأسئلة والإمتحانات .

٢- أثناء التعيين:

أ - محاضرة قصيرة حول الموضوع .

ب - مناقشة التقارير التي يقدمها الدارسون .

(١) Race, Phil , The Open Learning Handbook, op. cit., p. 24

(٢) أونكر سينغ ديوال ، المشكلات التربوية للتعليم عن بعد ، مستقبلات ، العدد ٦٥ ، ١٩٨٨م ، ص ٩٥ .

(٣) أنظر: طرق تعليم اللغة العربية (٤٣٢ ت) ، المستوى الرابع ، ١٩٨٨/٨٧م ، ص ٧ ، ٨ ، ٣٣ ،

ج - الإنتهاء إلى المبادئ الأساسية .

[ب] لم يتوافر هذا الأساس في ثمانية عشر كتابا من كتب المواد التربوية والنفسية مما يؤدي إلى عدم معرفة الدارس مما هو مطلوب منه لكى يساعده ذلك على إنجاز مهام معينة فى الوحدات التى تتكون منها كتب التعليم المفتوح .
ثانيا: كتب الرياضيات :-

لم تتوافر إرشادات توضح كيفية السير فى الموضوع فى جميع كتب الرياضيات المقررة فى البرنامج .

[٢] أن تتحدد الأهداف بطريقة إجرائية سلوكية فى بداية الوحدة :-

لعل تحديد الهدف فى أى مادة تعليمية أمر هام إلا أن فى كتب التعليم المفتوح فلا بد أن يعرف الدارس الأهداف المراد تحقيقها من دراسة وحدات المقرر . وفى برامج التعلم الذاتى لابد من تحديد الأهداف وذلك عن طريق وصف الأنماط السلوكية النهائية Terminal Behaveors التى يجب أن يقوم بها الدارس (١) .
كذلك لا بد من تحديد مكونات هذا السلوك ولا ينبغى أن تقتصر الأهداف على محتوى المادة العلمية وإنما تتعداها إلى كل النتائج المرغوب فيها والتى تترتب على دراسة المقرر (٢) ،
وبتطبيق ذلك على كتب العينة إتضح ما يلى:

أولاً: كتب المواد التربوية والنفسية :-

أ - تحددت الأهداف فى أربعة كتب هى طرق تدريس المواد الإجتماعية واللغة العربية للمستويين الثالث والرابع .

وقد تحددت بطرق إجرائية يمكن للدارس أن يعرف مدى تحققها بعد دراسة هذه الفصول .
فعلى سبيل المثال :

" كتاب طرق تدريس المواد الإجتماعية" للمستوى الثالث جاءت أهداف الفصل الأول
كما يلى : (٣)

من المتوقع بعد دراستك لهذا الفصل أن تكون قادرا على:

- تكوين مدرك واضح عن المواد الإجتماعية كمواد دراسية .
- إستنتاج أوجه أهمية كل فرع من المواد الإجتماعية .

(١) حسين حمدى الطوبجى ، وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٢م ، ص ٢٦٤ .

(٢) محاسن رضا أحمد ، دليل كتابة مواد متابعة الكبار ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

(٣) أنظر: طرق تدريس المواد الإجتماعية (٣٣٢ ت) ، المستوى الرابع ، ١٩٨٦/٨٥م ، ص ١١ ، ٤٥ ،

- التمييز بين مختلف مستويات الأهداف .
 - صياغة نماذج لأهداف سليمة لدروسك .
 وهكذا فى بقية وحدات الكتاب صفحات ٤٥ ، ١١٧ ، ١٦٥ ، ١٩٣ .
 [ب] تحددت الأهداف بطريقة غير سلوكية من الصعب قياسها فى كتاب "التعليم الإبتدائى ،
 مشكلاته وإتجاهات تطويره" المستوى الرابع . كمثال :
 - الفصل الأول يهدف إلى (١)

١- تتبع تطور الفكر التربوى .

٢- تكوين إتجاهات إيجابية لدى المعلم .

٣- توضيح أهمية التعليم الإبتدائى .

وهكذا فى بقية وحدات الكتاب صفحات ٧٥ ، ١٢٧ ، ١٧١ .

[ج] بقية الكتب لم يتحدد بها الأهداف بطريقة إجرائية أو غير إجرائية.

مما سبق يتضح أن الأهداف رغم أهميتها لدارس التعليم المفتوح لم تتحدد بطريق إجرائية
 سلوكية إلا فى أربعة كتب فقط .

ثانيا: كتب الرياضيات :-

لم يتوافر هذا الأساس فى جميع كتب الرياضيات المقررة بالبرنامج ولعل ذلك يرجع إلى
 عدم توافر الفريق التربوى خاصة المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس .

[٣] أن تقسم الوحدات إلى أجزاء تعليمية صغيرة :-

حيث أن دارس التعلم الذاتى لن يتوفر له تقسيم الوحدة عن طريق معلم مباشرة . فإنه لا بد
 من تجزئة الوحدة إلى أجزاء تعليمية صغيرة تشكل فكرة واحدة أو معلومة واحدة (٢) ، وذلك
 يسهل الإستيعاب على الدارس والانتقال من فكرة إلى أخرى حسب قدراته واستعداده .

وبتطبيق هذا الأساس على كتب العينة من كتب المواد التربوية والنفسية وكذلك كتب
 الرياضيات ، وحيث أن كتابين فقط تم تقسيمهم إلى وحدات هما: "طرق تعليم اللغة العربية -
 المستوى الثالث" و "طرق تعليم اللغة العربية - للمستوى الرابع" . فإن تقسيم الوحدة إلى أجزاء

(١) انظر : التعليم الإبتدائى مشكلاته وإتجاهات تطويره ، المستوى الرابع ، ٨٧-١٩٨٨م ، ص ١٥ ، ٧٥ ،
 ١٢٧ ، ١٧١ .

(٢) سمير عبدالعال محمد ، برامج التعلم الذاتى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، البحرين ،
 ١٩٨١م ، ص ١٤ .

لم يتم فى هذين الكتابين ولكن تم تقسيم الوحدة إلى عناوين فرعية.
ونفس الشيء بالنسبة للبندين الرابع والخامس وهما :-

[٤] أن يتوافر فى كل جزء تعليمى الأمثلة الموجبة :-

حيث أن توافر الأمثلة الموجبة وبكثرة ترسخ المعلومة فى ذهن الدارس . وهذا لم يتم فى كل جزء من الكتب المقررة ولكنه تم فى أماكن متفرقة من بعض الكتب .

[٥] أن يتوافر فى كل جزء تعليمى الأمثلة السالبة :-

ويقصد بالأمثلة السالبة أنها الأمثلة المناقضة للأمثلة الموجبة فى كتب التعليم المفتوح لا بد من الإستعانة بالأمثلة والمشابهات وإعطاء المتناقضات والقواعد بواسطة الإستقراء . ويعد توافر الأمثلة السالبة Example Bad من مواصفات كتب التعليم المفتوح الجيدة . (١)

وهذا الأساس لم يتوافر فى أى جزء من أجزاء كتب العينة .

[٦] أن يتضمن الكتاب عملية الممارسة (تدريبات ذاتية) :-

لا بد من توافر أسئلة متنوعة تمكن الطالب من إمكانية التقييم الذاتى وتساعده على القدرة على تنظيم أفكاره حيث أنها تهدف إلى تدعيم المعلومات المكتسبة . وتطلق على هذه الأسئلة "أسئلة التقييم الذاتى" SAQs ومن أنواعها الإختيار من متعدد ، المزاجه ، التكملة ، المتابعة ، والأسئلة المفتوحة . (٢)

بالنسبة لكتب المواد التربوية والنفسية

أ - توافرت فى كتابين هما :-

- طرق تعليم اللغة العربية / مستوى ثالث

- طرق تعليم اللغة العربية / مستوى رابع

فعلى سبيل المثال:

كتاب طرق تعليم اللغة العربية (٣) / المستوى الثالث - تكملة:

مثال: "من خلال معاملتك لتلميذ المرحلة الابتدائية . أذكر بعض المشكلات اللغوية

الشائعة لدى تلميذ هذه المرحلة" :-

-٣

-٢

-١

مثال: ١- خذ عينة من كلام تلاميذك .

1- Race, Phil, *The Open Learning Hand book*, op. cit., p. 54

2- Ibid p.p. 26-27

(٣) أنظر: طرق تعليم اللغة العربية (١) - المستوى الثالث ، ١٩٩١/٩٠ ، ص ٣٨ ، ص ٤١ .

- ٢- حل هذه العينة إلى جمل تامة .
 ٣- أحص عدد كلمات كل جملة .
 ٤- استخراج متوسطات طول الجمل .

ب - لم تتوافر الممارسة (التدريبات الذاتية) فى بقية كتب المواد التربوية والنفسية .
 ويعنى ذلك أن الدارس لا يستطيع أن يدعم المعلومات المكتسبة فى هذه الكتب .
 بالنسبة لكتب الرياضيات:-

أ - لم تتوافر الممارسة بمعناها من تنوع ومناقشة ولكن هناك كتب يتوافر بها بعد كل جزء من الأمثلة تمارين على هذا الجزء وهما :-

- كتاب الرياضيات العامة : للمستوى الأول
 - كتاب التفاضل والتكامل : للمستوى الثانى
 - كتاب التفاضل والتكامل : للمستوى الثالث

فعلى سبيل المثال:

كتاب التفاضل والتكامل : للمستوى الثالث(١)

الفصل الأول : التكامل غير المحدد

جاءت تمارين (١-١) ، (٢-١) ، (٣-١) ، (٤-١) ، (٥-١)

بمعنى أن الطالب يتدرب على خمسة تمارين متنوعة فى الفصل الواحد .

ب - بقية الكتب لم تتوافر بها التدريبات القصيرة والأسئلة المتنوعة للدارس وعددها سبعة كتب

[٧] أن يتوافر لعملية الممارسة التغذيةى الراجعة :-

يعتمد الكتاب المقرر فى التعليم المفتوح على فكرة البرمجة حيث تعد المادة العلمية مقدما ، وتقسّم إلى أجزاء صغيرة أو وحدات . وكل جزء عبارة عن فقرة تعليمية تعتمد على خبرة الدارس السابقة وتستعين بالأسئلة وتطلب من الدارس إستجابة لها يسجلها فى مكان خاص ثم يوجه الدارس فورا إلى مقارنة إجابته بالإجابة الصحيحة المسجلة فى مكان خاص وعندئذ يتلقى التغذيةى الراجعة فإما أن يكون تعزيزا وإما أن يكون كفا إذا كانت خاطئة فيحاول مرة أخرى بأن يوجه إلى وحدات سابقة بها تفصيل أكثر وهكذا يتم التعلم (٢) وبذلك تعطى التغذيةى الراجعة للمتعلم الثقة والإطمئنان على مدى إستيعابه لكل فقرة من فقرات التعلم .

(١) أنظر: التفاضل والتكامل : الجزء الثانى للمستوى الثالث ، ١٩٨٨/٨٧م ، ص ٢٢ ، ص ٣١ ، ص ٤٠ ، ص ٤٥ ، ص ٥٣ .

(٢) ولبر شيرام: التعليم المبرمج اليوم وغدا ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .

وبتطبيق ذلك الأساس على كتب العينة من مواد تربوية ونفسية ورياضيات إتضح عدم وجود تغذية راجعة فى أى كتاب من كتب العينة .

مما سبق يتضح أن أهم عناصر التعلم الذاتى وهى توافر الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة والممارسة والتغذية الراجعة لم تتوافر بطريقة تحقق التعلم الذاتى فى كتب المواد التربوية والنفسية وكتب الرياضيات .

[٨] أن يحتوى الكتاب على أسئلة تقويم عامة :-

يجب أن يتوافر فى نهاية كل وحدة تمارين كتنقيوم عام للدارس ، وهذا التنقيوم لا بد أن يكون مستمرًا وينقسم إلى نوعين . تقويم يصحح بواسطة الرائد TMA5 وتعود مصححة وتساعد على معرفة الدارس مدى تقدمه كما أن هناك أسئلة تصحح بواسطة الكمبيوتر CMAS ويراعى فى هذه الأسئلة سهولة إنفصالها عن الكتاب المقرر .(١)

وبتطبيق هذا الأساس على كتب المواد التربوية والنفسية إتضح :-

أ - بعض الكتب إحتوت جميع وحداتها - المقسمة إلى وحدات - أو فصولها - التى لم تقسم إلى وحدات - على أسئلة تقويم عامة وعددها عشرة كتب .
وعلى سبيل المثال :

كتاب "مهنة التعليم" ٢١١ ت (٢) . جاءت أسئلة التقويم والمناقشة فى نهاية كل فصل من فصوله الثلاثة.

الفصل الأول : قضايا للمناقشة ... وعددها أربعة عشر قضية .

الفصل الثانى : مناقشات وقضايا للبحث وعددها عشرة .

الفصل الثالث : لم يتضمن أسئلة ومناقشات .

ب - تضمن كتاب واحد أسئلة تقويم فى نهاية وحدة واحدة وهو كتاب "نظريات فى تربية الطفل" وجاءت هذه على وحدة "النظرية المسيحية فى تربية الطفل" .(٣)

(١) Thorpe, Open Learning for Adults, op. cit., p. 232.

(٢) أنظر: مهنة التعليم (٤١١ ت ، ن) - الجزء الثانى - المستوى الثانى ، ١٩٩٠/٨٩ م ، ص ١٢٤ ، ص ١٥٧ .

(٣) أنظر: نظريات فى تربية الطفل ، المستوى الثالث ، ١٩٨٦/٨٥ م ، ص ٧٢ ، ص ٧٣ .

ج - بقية الكتب وعددها تسعة كتب لم يتوافر بها أسئلة تقويم عامة .
بالنسبة لكتب الرياضيات :-

أ - توافرت أسئلة التقويم فى كل فصل فى تسعة كتب من الكتب العشرة .
فعلى سبيل المثال :

"الجبر المجرد" (١) - المستوى الرابع

جاءت الأسئلة والتمارين كما يلى :

الفصل الأول : تمارين ١ ، عبارة عن ١٦ تمريناً

الفصل الثانى : تمارين ٢ ، عبارة عن ٧ تمارين

الفصل الثالث : تمارين ٣ ، عبارة عن ٢٠ تمريناً

الفصل الرابع : تمارين ٤ ، عبارة عن ١٥ تمريناً

الفصل الخامس : تمارين ٥ ، عبارة عن ١٠ تمارين

الفصل السادس : تمارين ٦ ، عبارة عن ٧ تمارين

ب - لم تتوافر أسئلة التقويم فى كتاب واحد هو كتاب تاريخ الرياضيات .
مما سبق فإن أسئلة التقويم متوافرة ولكن جاءت فى نهاية الوحدات ولم تتميز بتوزيع درجات
أو امكانية الإنفصال عن الكتاب لتصحيحها عن طريق الرائد أو الكمبيوتر .

[٩] أن يكون التقويم متنوعاً بين مقال وموضوعية وتدريبات :-

من المسلم به أن تنوع التقويم من أسئلة مقال وموضوعية بأنواعها يساعد على تلافى أوجه
القصور فى كل نوع من هذه الأنواع . ولقد تم تطبيق هذا الأساس على كتب
المواد التربوية والنفسية :

فاتضح أن الكتب التى جاءت بها أسئلة التقويم وعددها أحد عشر كتاباً . إنقسمت إلى :

أ - تنوعت أسئلة التقويم فى ستة كتب .

وعلى سبيل المثال :

كتاب "إدارة المدرسة الابتدائية" للمستوى الثالث

جاءت أسئلة التقويم على الفصل الثانى (٢) عبارة عن :

السؤال الأول : مقال "مناقشة عبارة" .

السؤال الثانى : إختيار من متعدد .

(١) أنظر: الجبر المجرد ، المستوى الرابع ، ١٩٨٧/٨٦م ، صفحات ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٧٦ ، ٨٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٩١ ، ١٩٣ .

(٢) أنظر: إدارة المدرسة الابتدائية ، المستوى الثالث ، ١٩٨٩/٨٨م ، ص ٩٨ .

السؤال الرابع : تكلمة كلمات . الجزء أ ، الجزء ب ، ج .
إجابات أسئلة قصيرة .

ب - لم تتنوع أسئلة التقويم فى خمسة كتب .

فعلى سبيل المثال :

كتاب طرق تدريس المواد الإجتماعية - المستوى الثالث . (١)

- جاءت أسئلة تقويم الفصل الثانى صواب وخطأ فقط ، ص ٨٦ .

- جاءت أسئلة تقويم الفصل الرابع صواب وخطأ فقط ، ص ١٦٤ .

وبالنسبة لكتب الرياضيات :-

[أ] تنوعت أسئلة التقويم فى ثلاثة كتب هى : الإحصاء / المستوى الأول ، رياضيات عامة /

المستوى الأول ، الهندسة / المستوى الثانى .

فعلى سبيل المثال :

كتاب "الإحصاء" للمستوى الأول (٢)

جاءت تمارين الفصل الأول متنوعة مع اختبار شخصى عبارة عن اختيار من متعدد .

[ب] جاءت أسئلة التقويم فى ستة كتب عبارة عن تمارين عادية .

[١٠] أن يتضمن الكتاب أنشطة تعليمية يقوم بها الدارس :

لا بد أن يتفاعل الدارس مع مادة الكتاب وذلك بالقيام ببعض الأنشطة التعليمية مثل حل

مشكلة من المشكلات ، تلخيص موضوع أو فكرة أو إعداد جدول أو إجراء مقابلة أو دراسة

خريطة (٣) . وتعتبر عاملاً أساسياً من عوامل الإتصال بين الدارس والمرشد حيث يقدم بعض

هذه الأنشطة للمرشد فى مراكز اللقاءات . (٤)

وبتطبيق ذلك على كتب المواد التربوية والنفسية إتضح :

أ - توافر ذلك فى كتابين هما :

- طرق تعليم اللغة العربية / للمستوى الثالث

- طرق تعليم اللغة العربية / للمستوى الرابع

فعلى سبيل المثال :

(١) أنظر: طرق تدريس المواد الإجتماعية ، المستوى الثالث ، ١٩٨٦/٨٥م ، ص ٨٦ ، ص ١٦٤ .

(٢) أنظر: الإحصاء ، المستوى الأول ، ١٥١ س ، ١٩٨٤/٨٣م ، ص ٥٣ ، ص ٥٨ .

(٣) عبدالله عبدالعظيم عيسى ، الرزم التعليمية . إتجاه معاصر فى التعليم الفردى ،

مرجع سابق ، ص ١٠٣ .

(4) Race, Phil, The Open Learning Hand Book , op. cit., p. 82.

كتاب "طرق تعليم اللغة العربية" (١) / للمستوى الرابع

الباب الأول : أنشطة تعزيزية ، منها :

- تحليل بعض قصص الأطفال المتوافرة فى المكتبات المدرسية .

- التدريب على إلقاء بعض قصص الأطفال .

الباب الرابع : أنشطة تعزيزية ، منها :

- إجراء بعض الدراسات البسيطة التى تدور حول الأخطاء النحوية

الشائعة فى كتابات التلاميذ .

- تحضير بعض دروس القواعد .

ب - لم يتوافر هذا الأساس فى بقية كتب المواد التربوية والنفسية .

مما سبق يمكن القول أن عمل الدارس فى المدرسة الابتدائية يمكنه من القيام بكثير من الأنشطة إلا أن إعداد الكتب لم يتوافر بها هذه الأنشطة بما يقطع الإتصال بين الدارس ومراكز اللقاءات .

وبالنسبة لكتب الرياضيات :

لم تتضمن أى أنشطة . وكان يمكن أن يتوافر ذلك عن طريق حل تدريبات وتوصيلها إلى

الرائد فى مراكز اللقاءات .

[١١] أن يتضمن الكتاب نماذج من إختبارات تجميعية .

من الأهمية وجود نماذج من إختبارات تجميعية وذلك لتدريب الدارسين عليها ، ولهذه

الإختبارات وظائف من أهمها : (٢)

أ - تقوم بقياس مدى تحقيق الدارس لأهداف المقرر .

ب - معرفة النسبة المئوية لتقرير ما إذا كان قد وصل الدارس إلى المعيار المطلوب أم لا .

ج - معرفة ما إذا كان الدارس يحتاج إلى خبرات إضافية أم لا .

وبتطبيق هذا الأساس على :-

كتب المواد التربوية والنفسية :

لم يتوافر هذا الأساس إلا فى كتاب واحد هو "نظريات فى تربية الطفل / المستوى

الثانى" . فقد جاء فى نهاية الكتاب إختبار موضوعى كامل حول المقرر كله . (٣)

(١) أنظر: طرق تعليم اللغة العربية ، المستوى الرابع ، ١٩٨٨/٨٧م ، ص ٣٤ ، ص ١٢٢ .

(٢) عبدالله عبدالعظيم عيسى ، الرزم التعليمية . إتجاه معاصر فى التعليم الذاتى ، مرجع سابق ، ص ١٠٣ .

(٣) أنظر: نظريات فى تربية الطفل ، المستوى الثالث ، ١٩٨٦/٨٥م ، ص ١٦٣ : ص ١٧١ .

أما بالنسبة لكتب الرياضيات :

لم يتوافر بها نماذج من إختبارات تجميعية .

وبذلك تفتقد كتب الرياضيات وكتب المواد التربوية والنفسية إلى أساس هام من أسس التعلم الذاتى وهو توافر الإختيارات التجميعية التى يتدرب عليها الدارس . خاصة وأن أسلوب الإختيارات تعتبر جديدة نوعا ما على الدارسين فى برنامج التأهيل الجامعى للمعلمين .

[١٢] أن يتضمن الكتاب إحالة بعض الدروس إلى وسائل أخرى "مسموعة ومرئية"

لعل تكامل وسائط التعلم أهم ما يميز أسلوب التعليم المفتوح حيث أنه نظام متعدد الوسائل . فيجب أن يتضمن الكتاب ملاحظات حول إحالة بعض الدروس إلى الوسائل الأخرى كالتليفزيون أو الإذاعة .

كما قد يتطلب من الدارس إجراء بعض الأعمال مثل إستخدام الكمبيوتر أو أستخدام حقائب التجارب Experiment Kits قبل إعادة القراءة^(١)

وهذا الأساس لم يتوافر فى أى كتاب من كتب المواد التربوية والنفسية وكذلك كتب الرياضيات .

مما سبق يتضح أن محور : مدى توافر التعلم الذاتى الذى يتكون من ثلاثة عشر أساسا . غير متوافر فى كتب المواد التربوية والنفسية وكذلك كتب الرياضيات .

المحور الثالث : الإخراج العام

لا شك أن الإخراج العام للكتاب وإعداده إعدادا جيدا يقلل من إعاقة وإحباط عملية التعلم . ويحتوى هذا المحور على الأسس الآتية:

[١] أن تتباين الحروف لتناسب المضمون والعناوين :-

من المسلم به أن الإخراج الجيد يساعد على فهم المعلومة إذ أن الصفحات المطبوعة بأحرف متماثلة الحجم والنوع واللون لا تشجع على التعلم . بينما يدفع إلى التعلم وإدراك المقصود من المعلومة وضع المعلومة فى حجم أكبر ، وبلون مختلف ، مما يؤدي بالدارس إلى الاهتمام بها والتركيز عليها .

1- Hankridge, David, Open University, Encyclopedia Media Communications, op. cit., p. 588.

وبتطبيق هذا الأساس على كتب العينة فإنه لم يتوافر في أى كتاب ... سوى أن العناوين وضعت بحجم مختلف وذلك أمر عادى لجميع الكتب .

[٢] أن تعرض المفاهيم داخل إطارات :-

من المهم إبراز المفاهيم الهامة والملخصات داخل إطارات (مستطيلات) كما يمكن وضع خطوط تحت كلمات معينة ، فإن ذلك ينبه الدارس إلى أهميتها .

وبتطبيق هذا الأساس على كتب المواد التربوية والنفسية :-

أ - توافر هذا الأساس بدرجة كبيرة فى كتاب "طرق تدريس المواد الإجتماعية" (١) للمستوى الثالث . فقد وضعت خطوط تحت كلمات ومفاهيم معينة .

ب - توافر هذا الأساس بدرجة قليلة فى كتاب "وسائل تكنولوجيا التعليم" (٢) . فقد تم تقديم خلاصة للفصل الأول فى صفحتى ٤٩ ، ٥٠ .

ج - لم يتوافر هذا الأساس فى بقية كتب المواد التربوية والنفسية .
بالنسبة لكتب الرياضيات :-

توافر هذا الأساس بنسبة عالية فى اربعة كتب هى :-

- التفاضل والتكامل - المستوى الثانى

- التفاضل والتكامل - المستوى الثالث

- الجبر والمجرد - المستوى الرابع

فقد جاءت معظم القوانين والنظريات داخل إطارات لتوضيح أهميتها للدارس (٣)

[٣] أن يتضمن الكتاب الرسوم الإيضاحية اللازمة :

إن ترصيع المواد التعليمية بالرسوم والصور يضىء عليها جاذبية تشجع الدارس ، فهى تكسر رتابة الصفحة المطبوعة وكأبتها وتساعد على تبسيط المعلومات المعقدة . فهى تجذب إنتباه الدارس وتثير اهتمامه وحب استطلاعها وتساعد على تذكر المادة العلمية . (٤)

(١) أنظر: "طرق تدريس المواد الإجتماعية" المستوى الثالث ، ١٩٨٦/٨٥ م ، ص ١١٩ ، ص ١٢١ ، ص ١٣١ ، ص ١٨٤ ، ص ١٩٨ ، ص ١٩٩ .

(٢) أنظر: "الوسائل وتكنولوجيا التعليم" المستوى الثالث ، ١٩٨٨/٨٧ م ، ص ٤٩ ، ص ٥٠ .

(٣) أنظر: "التفاضل والتكامل" المستوى الثالث ، ١٩٨٨/٨٧ م ، صفحات ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٤) محاسن رضا أحمد ، دليل كتابة مواد متابعة الكبار ، مرجع سابق ، ص ٤٧ .

أ - توافر هذا الأساس بدرجة عالية في أربعة كتب هي:

- طرق تدريس الرياضيات : للمستويين الثالث والرابع .
- طرق تعليم اللغة العربية : للمستويين الثالث والرابع .

فعلى سبيل المثال :

كتاب "طرق تدريس الرياضيات" (١) للمستوى الرابع :

فقد أوضحت فيه كثير من الرسوم الإيضاحية التي تساعد الدارس على فهم مضمون الكتاب

ب - توافر هذا الأساس بنسبة قليلة في سبعة كتب .

فعلى سبيل المثال :

كتاب "التقويم" (٢) للمستوى الرابع :

تتضمن الكتاب أربعة رسوم إيضاحية فقط (جداول) .

ج - لم يتوافر هذا الأساس في بقية كتب المواد التربوية والنفسية .

بالنسبة لكتب الرياضيات :

أ - توافرت الرسوم الإيضاحية بنسبة كبيرة في سبعة كتب من كتب الرياضيات .

فمثلا : "كتاب الرياضيات العامة" (٣) للمستوى الأول :

إجتوى على جداول ورسوم إيضاحية في معظم صفحاته .

ب - توافر هذا الأساس بنسبة قليلة في ثلاثة كتب من كتب الرياضيات ، هي:

- الإحصاء : المستوى الأول

- الجبر العام : المستوى الثاني

- التفاضل والتكامل : المستوى الثاني

(١) أنظر: "طرق تدريس الرياضيات" المستوى الرابع ، ١٩٨٨/٨٧م ، كمثل صفحات ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢) أنظر: "التقويم والقياس النفسى" المستوى الرابع ، ١٩٨٨/٨٧م ، ص ١٦ ، ص ١٧ ،

ص ١٨ ، ص ١٩ .

(٣) أنظر: "الرياضيات العامة" المستوى الأول ، ١٩٩١/٩٠م ، صفحات ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ .

[٤] أن تترك مساحات خالية من صفحات الكتاب لنشاط الدارس .
 من خصائص كتب التعليم المفتوح الجيدة ... توافر الصفحات البيضاء (الخالية) للمتعلم
 وذلك لكتابة ملاحظاته من جداول وأفكار . وتترك هذه المساحات في كل صفحة من صفحات
 كتب التعليم المفتوح . (١)

وبتطبيق هذا الأساس على كتب المواد التربوية والنفسية :

أ - توافر هذا الأساس بدرجة عالية في خمسة كتب من كتب المواد التربوية والنفسية .
 فعلى سبيل المثال:

"كتاب طرق تعليم اللغة العربية" (٢) للمستوى الرابع :

فقد ترك في معظم صفحاته سطورا بيضاء لإجابات الدارس .

ب - توافر هذا الأساس بدرجة قليلة في كتابين ، هما :

- طرق تدريس العلوم : المستوى الثالث

- طرق تدريس العلوم : المستوى الرابع

فقد تركت صفحات بيضاء في آخر الكتاب بعنوان مذكرات . (٣)

ج - لا يتوافر هذا الأساس في ثلاثة عشر كتابا من كتب المواد التربوية والنفسية .
 بالنسبة لكتب الرياضيات :-

فإن هذا الأساس لم يتوافر في جميع كتب الرياضيات ، رغم أنها أكثر الكتب التي يحتاج

فيها الدارس إلى أن يمارس نشاطه في صفحات بيضاء بها .

مما سبق نجد أن محور الإخراج العام تتوافر بنوده في بعض الكتب ، ولا تتوافر في كتب

أخرى .

(١) Race, Phil , *The Open Learning Hand Book*, op. cit., p. 23.

(٢) أنظر: "طرق تعليم اللغة العربية" المستوى الرابع ، ١٩٨٨/٨٧ م ، صفحات ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٩٦ .

(٣) أنظر: "طرق تدريس العلوم" المستوى الثالث ، ١٩٨٨/٨٧ م ، ص ١٨٠ : ص ١٨١ .

التحليل الكمي

بعد إجراء التحليل الكيفي إتضح توافر بعض الأسس بدرجات مختلفة وكذلك بنسب مختلفة ، وكذلك اختلفت كتب العينة في توافر هذه الأسس بها . لذلك كان لا بد من التحليل الكمي والذي تم إعداده حسب الخطوات الآتية :

- ١- حساب عدد الكتب (التكرار) والنسبة المئوية لهذا العدد في كل درجة من درجات توافر الأساس بالنسبة لكل أساس . وتم وضع ذلك في جدول يوضح ذلك .
- ٢- حساب الدرجة المعدلة لكل كتاب على حدة بطريقة "ليكرت" وتم تصنيف الكتب إلى كتب مناسبة وكتب غير مناسبة . وتم عرض ذلك في جدول أيضا .
- ٣- تم إعداد الجداول بالنسبة لكتب المواد التربوية والنفسية على حدة وكتب الرياضيات على حدة .
- ٤- تم إعداد جدول عام بالنسبة لكتب العينة كلها .

المحور الأول : بناء المحتوى .

- أولا : كتب المواد التربوية والنفسية :
- من التحليل الكيفي السابق إتضح توافر أسس بناء المحتوى في عدد من الكتب وبدرجات مختلفة ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول " ٤ "

يوضح تكرار ونسبة كل أساس في كتب المواد التربوية والنفسية

م	الأسس الواجب توافرها	درجة توافر كل أساس							
		عالية		متوسطة		قليلة		غير متوافرة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أن توجد قائمة بعناصر المحتوى تشمل المفاهيم الرئيسية ثم التابعة .	٢	١٠%	٥	٢٥%	١٢	٦٠%	١	٥%
٢	أن يتم تقسيم المحتوى إلى وحدات تعليمية مكثفة بذاتها .	٢	١٠%	-	-	-	-	١٨	٩٠%
٣	أن ترتب الوحدات ترتيباً منطقياً .	٢	١٠%	-	-	-	-	١٨	٩٠%
٤	أن يقوم بإعداد الكتاب فريق يضم متخصصين في المادة العلمية وفي طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم .	-	-	-	-	-	-	٢٠	١٠٠%
٥	أن يبدأ الكتاب بمقدمة تثير دافعية الدارس للتعلم .	٣	١٥%	-	-	-	-	١٧	٨٥%
٦	أن يتضمن الكتاب بعض المصادر التي يمكن للدارس الرجوع إليها في مراكز الدراسة .	-	-	-	-	-	-	٢٠	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح :

١. أن الأساس الأول متوافر في كل كتب المواد التربوية والنفسية ، ولكن بنسب مختلفة .
٢. أن الأساسين الرابع والسادس غير متوافرين في كل كتب المواد التربوية والنفسية .
٣. أن الأساسين الثالث والخامس متوافران بدرجة عالية في كتابين فقط من كتب المواد التربوية والنفسية .

وقد تم حساب مجموع الأسس لكل كتاب وضرب عدد الأسس فى درجة توافر الأساس وحساب الدرجة المعدلة لكل كتاب من كتب المواد التربوية بالنسبة لمحور بناء المحتوى (١) .

والجدول الآتى يوضح عدد الكتب المناسبة وغير المناسبة لأسلوب التعليم المفتوح بالنسبة لمحور بناء المحتوى .

جدول : (٥)

يوضح عدد كتب المواد التربوية والنفسية المناسبة لأسلوب التعليم المفتوح بالنسبة لمحور : "بناء المحتوى"

النسبة المئوية	عدد الكتب	مدلول الفئة	فئة الدرجة
٤٥%	٩	غير مناسب بدرجة عالية	من ٠ : ٠,٩
٤٥%	٩	غير مناسب	من ١ : ١,٤
١٤%	٢	مناسب	من ١,٥ : ٢,٥
-	-	مناسب بدرجة عالية	من ٢,٦ : ٣

من الجدول السابق يتضح أن كتابين فقط مناسبان من حيث بناء المحتوى لأسلوب التعليم المفتوح وهما :

- طرق تعليم اللغة العربية
- طرق تعليم اللغة العربية
- المستوى الثالث .
- المستوى الرابع .

ثانياً: كتب الرياضيات :-

من التحليل الكيفي السابق لكتب الرياضيات وتطبيق أسس المحور الأول "بناء المحتوى" إتضح أن هناك أسساً متوفرة بتكررات مختلفة . والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول رقم (٦)

يوضح تكرار نسبة كل أساس في كتب الرياضيات

م	الأسس الواجب توافرها							
	درجة توافر كل أساس							
	عالية		متوسطة		قليلة		غير متوافرة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	-	-	١	%١٠	٨	%٨٠	١	%١٠
٢	-	-	-	-	-	-	١٠	%١٠٠
٣	-	-	-	-	-	-	١٠	%١٠٠
٤	-	-	-	-	-	-	١٠	%١٠٠
٥	٢	%٢٠	-	-	-	-	٨	%٨٠
٦	-	-	-	-	-	-	١٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ١- لم يتوافر أى أساس على الإطلاق بدرجة عالية في كتب الرياضيات .
 - ٢- الأسس الخمسة الباقية غير متوافرة بنسبة تتراوح بين ٨٠% و ١٠٠% من هذه الكتب . ولمعرفة عدد الكتب الملائمة ودرجة ملائمتها بالنسبة لمحور "الإخراج العام" فقد تم حساب الدرجة المعدلة لكل كتاب . (١)
- ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول (٧)

يوضح عدد ونسبة كتب الرياضيات المناسبة من حيث " بناء المحتوى "

النسبة المئوية	عدد الكتب	مدلول الفئة	فئة الدرجة المعدلة
٥٠%	٥	غير مناسب بدرجة عالية	من ٠ : ٠,٩
٥٠%	٥	غير مناسب	من ١ : ١,٤
-	-	مناسب	من ١,٥ : ٢,٥
-	-	مناسب بدرجة عالية	من ٢,٦ : ٣

ومن الجدول السابق يلاحظ :

أن جميع كتب الرياضيات غير مناسبة لأسلوب التعليم المفتوح من حيث بناء المحتوى.

المحور الثانى : مدى توافر أسلوب التعلم الذاتى :

أولا : كتب المواد التربوية والنفسية :

من التحليل الكيفى السابق يتضح أن هناك أسساً متوافرة فى كل الكتب وأخرى فى بعضها .

ولبيان تكرار ونسب هذه الأسس تم إعداد الجدول الآتى

جدول (٨)

يوضح نسبة توافر كل أساس من أسس المحور الثانى

مدى توافر أسلوب التعلم الذاتى . فى كتب المواد التربوية والنفسية

م	درجة توافر كل أساس								
	عالية		متوسطة		قليلة		غير متوافرة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	٢	١٠%	-	-	-	-	١٨	٩٠%	أن تبدأ الوحدة بإرشادات توضح كيفية السير فى دراسة الموضوع .
٢	٤	٢٠%	-	-	١	٥%	١٥	٧٥	أن تتحدد الأهداف بطريقة إجرائية سلوكية فى بداية الوحدة .
٣	٢	١٠%	-	-	-	-	١٨	٩٠%	أن تقسم الوحدات إلى أجزاء تعليمية صغيرة .
٤	-	-	-	-	-	-	٢٠	١٠٠%	أن يتوافر فى كل جزء تعليمى الأمثلة الموجبة .
٥	-	-	-	-	-	-	٢٠	١٠٠%	أن يتوافر فى كل جزء تعليمى الأمثلة السالبة .
٦	٢	١٠%	-	-	-	-	١٨	٩٠%	أن يتضمن الكتاب عملية الممارسة (تدريبات ذاتية) .
٧	-	-	-	-	-	-	٢٠	١٠٠%	أن يتوافر لعملية الممارسة التغذية الراجعة .
٨	١٠	٥٠%	-	-	١	٥%	٩	٤٥%	أن يحتوى الكتاب على أسئلة تقويم عامة
٩	٦	٣٠%	-	-	٥	٢٥%	٩	٤٥%	أن يكون التقويم متنوعا بين مقال وموضوعية وتدريبات .
١٠	٢	٢٠%	-	-	-	-	١٨	٨٠%	أن يتضمن الكتاب أنشطة تعليمية يقوم بها الدارس .
١١	-	-	-	-	١	٥%	١٩	٩٥%	أن يتضمن الكتاب نماذج من إختبارات تجميعية عامة .
١٢	-	-	-	-	-	-	٢٠	١٠٠%	أن يتضمن الكتاب إحالة بعض الدروس إلى وسائل تعليمية أخرى .

يلاحظ من الجدول السابق :-

أ - أن هناك أسساً غير متوافرة على الإطلاق وتمثل نسبة كبيرة من عدد الكتب تتراوح بين ٧٠٪ : ١٠٠٪ أى بين أربعة عشر كتاباً وعشرين كتاباً وهى الأسس أرقام ١ ، ٢ ، ٥ ،

٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ .

ب- أن الكتب التى توافر بها معظم الأسس لا تزيد نسبة عددها عن ١٠٪ من عدد الكتب ويمثل ذلك كتابين فقط .

ج- أن هناك أسساً لم تتوافر على الإطلاق وتمثل نسبة ٤٥٪ من عدد الكتب أى عدد تسعة كتب .

ويعنى ذلك أن معظم أسس التعليم الذاتى غير متوافرة فى كتب المواد التربوية والنفسية .

وقد تم حساب مجموع أسس هذا المحور وحساب المجموع الكلى لكل كتاب ثم حساب الدرجة المعدلة (١)

والجدول الآتى عدد الكتب المناسبة ودرجة مناسبتها بالنسبة للمحور الثانى . "مدى توافر أسلوب التعلم الذاتى"

جدول: (٩)

يوضح عدد الكتب المناسبة لأسلوب التعلم الذاتى
من كتب المواد التربوية والنفسية

النسبة المئوية	عدد الكتب	مدلول الفئة	فئة الدرجة المعدلة
٨٠٪	١٦	غير مناسب بدرجة عالية	من ٠ : ٠,٩
٢٠٪	٤	غير مناسب	من ١ : ١,٤
-	-	مناسب	من ١,٥ : ٢,٥
-	-	مناسب بدرجة عالية	من ٢,٦ : ٣

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- هناك ستة عشر كتاباً غير مناسبة بدرجة عالية ، ويمثل ذلك نسبة ٨٠٪ من كتب المواد

التربوية والنفسية .

٢- هناك أربعة كتب غير مناسبة ، ويمثل ذلك نسبة ٢٠٪ من كتب المواد التربوية والنفسية.

ثانيا : كتب الرياضيات :

فى ضوء التحليل السابق (التحليل الكيفى) يتضح أن هناك أسسا متوافرة فى بعض الكتب ، وأخرى متوافرة فى كل الكتب ، وبعدها غير متوفر على الإطلاق .

وقد تم عرض هذه النتائج فى الجدول الآتى :

جدول (١٠)

يوضح نسبة توافر كل أساس من أسس المحور الثانى

"مدى توافر أسلوب التعلم الذاتى فى كتب الرياضيات "

م	الأسس الواجب توافرها	درجة توافر كل أساس							
		عالية		متوسطة		قليلة		غير متوافرة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أن تبدأ الوحدة بإرشادات توضح كيفية السير فى دراسة الموضوع .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠
٢	أن تتحدد الأهداف بطريقة إجرائية سلوكية فى بداية الوحدة .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠
٣	أن تقسم الوحدات إلى أجزاء تعليمية صغيرة .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠
٤	أن يتوافر فى كل جزء تعليمى الأمثلة الموجبة .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠
٥	أن يتوافر فى كل جزء تعليمى الأمثلة السالبة .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠
٦	أن يتضمن الكتاب عملية الممارسة (تدريبات ذاتية) .	-	-	٣	٪١٥	-	-	٧	٪٨٥
٧	أن يتوافر لعملية الممارسة التغذية الراجعة .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠
٨	أن يحتوى الكتاب على أسئلة تقويم عامة	٩	٪٩٠	-	-	-	-	١	٪١٠
٩	أن يكون التقويم متنوعا بين مقال وموضوعية وتدريبات .	٣	٪٣٠	-	-	-	-	٧	٪٧٠
١٠	أن يتضمن الكتاب أنشطة تعليمية يقوم بها الدارس .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠
١١	أن يتضمن الكتاب نماذج من إختبارات تجميعية عامة .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠
١٢	أن يتضمن الكتاب إحالة بعض الدروس إلى وسائل تعليمية أخرى .	-	-	-	-	-	-	١٠	٪١٠٠

من الجدول السابق يلاحظ أن :

١. أن معظم الأسس غير متوافرة على الإطلاق ، في كتب الرياضيات وهى الأسس ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

٢. هناك أسس غير متوافرة بدرجة متوسطة ، ويمثل ذلك نسبة ١٥٪ ، ويمثل ذلك أساسا واحدا .

٣. أن أساسا واحدا توافر بنسبة ٩٠٪ وهو الأساس الثامن .
ويعنى ذلك أن معظم أسس "التعلم الذاتى" غير متوافرة فى كتب الرياضيات .

ولقد تم حساب مجموع أسس هذا المحور وحساب المجموع الكلى لكل كتاب ثم حساب الدرجة المعدلة (١)

جدول : (١١)

يوضح عدد الكتب المناسبة لأسلوب "التعلم الذاتى"
فى كتب الرياضيات

النسبة المئوية	عدد الكتب	مدلول الفئة	فئة الدرجة المعدلة
٥٠٪	٥	غير مناسب بدرجة عالية	من ٠ : ٠,٩
٥٠٪	٥	غير مناسب	من ١ : ١,٤
-	-	مناسب	من ١,٥ : ٢,٥
-	-	مناسب بدرجة عالية	من ٢,٦ : ٣

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- أن هناك نسبة ٥٠٪ من كتب الرياضيات غير مناسبة بدرجة كبيرة وذلك لعدم توافر أسلوب التعلم الذاتى بها .

٢- هناك نسبة ٥٠٪ من هذه الكتب غير مناسبة من حيث أسلوب التعلم الذاتى .

المحور الثالث : - الإخراج العام

أولا : كتب المواد التربوية والنفسية

تم حساب عدد الكتب التي يتوافر بها كل أساس من أسس الإخراج العام الواجب توافرها في كتب التعليم المفتوح ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١٢)

يوضح تكرار الأسس في كتب "المواد التربوية والنفسية"
وذلك بالنسبة لمحور "الإخراج العام"

م	الأسس الواجب توافرها	درجة توافر كل أساس							
		عالية		متوسطة		قليلة		غير متوافرة	
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	أن تتباين الحروف لتناسب المضمون والعناوين .	-	-	-	-	-	-	٢٠	١٠٠%
٢	أن تعرض المفاهيم العامة داخل إطارات .	١	٥%	-	-	١	٥%	١٨	٩٠%
٣	أن يتضمن الكتاب الرسوم الإيضاحية اللازمة .	٤	٢٠%	-	-	-	-	١٦	٨٠%
٤	أن تترك مساحات خالية من صفحات الكتاب لنشاط الدارس .	٥	٢٥%	-	-	-	-	١٥	٧٥%

من الجدول السابق يتضح أن :

- ١- الأساس الأول غير متوافر على الإطلاق في كتب المواد التربوية والنفسية .
- ٢- الأساس الثالث غير متوافر بنسبة ٨٠% من هذه الكتب .
- ٣- الأساس الرابع غير متوافر بنسبة ٧٥% من عدد الكتب ، وهذه النسبة تمثل خمسة عشر كتابا .
- ٤- الأساس الثاني غير متوافر بنسبة ٩٠% من عدد الكتب ، وهذه النسبة تمثل ثمانية عشر كتابا .

ولتحديد مدى توافر المحور الثالث "الإخراج العام" في كتب المواد التربوية والنفسية فقد تم حساب الدرجة المعدلة (١) ، ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول " (١٣) "

يوضح عدد الكتب المناسبة لأسلوب التعليم المفتوح
من كتب المواد التربوية والنفسية
بالنسبة للمحور الثالث "الإخراج العام"

فئة الدرجة المعدلة	مدلول الفئة	عدد الكتب	النسبة المئوية
من ٠ : ٠,٩	غير مناسب بدرجة عالية	١٧	٨٥%
من ١ : ١,٤	غير مناسب	-	-
من ١,٥ : ٢,٥	مناسب	٣	١٥%
من ٢,٦ : ٣	مناسب بدرجة عالية	-	-

من الجدول السابق يلاحظ أن :

١- هناك ثلاثة كتب مناسبة ، وتتراوح درجة مناسبتها بين ١,٥ : ٢,٥ ، وهذه الكتب هي :

- طرق تدريس اللغة العربية : مستوى ثالث

- طرق تدريس اللغة العربية : مستوى رابع

- طرق تدريس الرياضيات : مستوى ثالث

٢- بقية الكتب وعددها سبعة عشر كتابا غير مناسبة . أي أن هناك ٨٥% من كتب المواد التربوية والنفسية لا تتناسب في إخراجها العام وأسلوب التعليم المفتوح .

ثانيا كتب الرياضيات

في ضوء ما سبق يتضح أن هناك أسياً متوافرة في بعض كتب الرياضيات وبعضها غير متوافر . وقد تم تحديد عدد الأسس في كل عينة لكل أساس من أسس "الإخراج العام" .

ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١٤)

جدول يوضح تكرار أسس محور "الإخراج العام"
بالنسبة لكتب الرياضيات

م	الأسس الواجب توافرها	درجة توافر كل أساس							
		عالية		متوسطة		قليلة		غير متوافرة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أن تتباين الحروف لتناسب المضمون والعناوين .	-	-	-	-	-	-	١٠	١٠٠%
٢	أن تعرض المفاهيم العامة داخل إطارات .	٤	٤٠%	-	-	-	-	٦	٦٠%
٣	أن يتضمن الكتاب الرسوم الإيضاحية اللازمة .	٧	٧٠%	-	-	-	-	٣	٣٠%
٤	أن تترك مساحات خالية من صفحات الكتاب لنشاط الدارس .	-	-	-	-	-	-	١٠	١٠٠%

ويلاحظ على الجدول السابق ما يلي :

- ١- لم يتوافر الأساس الأول بنسبة ١٠٠% ، أى فى معظم كتب الرياضيات تقريبا ، وكذلك الأساس الرابع فى جميع كتب الرياضيات ، وكذلك الأساس الرابع .
 - ٢- توافر الأساس الثالث بنسبة ٧٠% ويمثل ذلك سبعة كتب .
- وقد تم حساب الدرجة المعدلة لكل كتاب^(١) لمعرفة عدد الكتب المناسبة لأسلوب التعليم المفتوح .

ويتضح ذلك من الجدول الآتى :

(١) أنظر ملاحق الرسالة ، ملحق رقم (٧)

جدول : (١٥)

يوضح عدد الكتب المناسبة وغير المناسبة
لأسلوب "التعليم المفتوح"
بالنسبة لمحور "بناء المحتوى"

النسبة المئوية	عدد الكتب	مدلول الفئة	فئة الدرجة المعدلة
٥٠٪	٥	غير مناسب بدرجة عالية	من ٠ : ٠,٩
٣٠٪	٣	غير مناسب	من ١ : ١,٤
٢٠٪	٢	مناسب	من ١,٥ : ٢,٥
-	-	مناسب بدرجة عالية	من ٢,٦ : ٣

ويلاحظ على الجدول السابق ما يلي :

- ١- توجد ثمانية كتب غير مناسبة من حيث بناء المحتوى ، ويمثل ذلك نسبة ٨٠٪ من عدد كتب الرياضيات .
- ٢- الكتب المناسبة كتابان فقط من حيث بناء المحتوى وهما : الجبر المجرد ، الهندسة .

نتائج تطبيق البطاقة على عينة الدراسة :

من التحليل السابق إتضح توافر أسس بنسب مختلفة في كل من كتب المواد التربوية والنفسية والرياضيات (١) . وبحساب تكررات الأسس على العينة بأكملها ، يتضح ما يلي :

أولاً : بناء المحتوى :-

- ١- ٦٦,٦٪ من كتب العينة توافرت فيها قائمة بعناصر المحتوى وذلك على شكل فهرست فقط ، ونسبة ٦,٦٪ من كتب العينة لم تحتوِ على أى قائمة على الإطلاق .
- ٢- ١٠٠٪ من كتب العينة تم إعدادها بواسطة مؤلف المادة العلمية فقط وافتقرت إلى متخصصين في تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس .
- ٣- ٨٣,٤٪ من كتب العينة لم تبدأ بمقدمة تثير دافعية الدارس للتعلم .
- ٤- ٧٣,٣٪ من كتب العينة لم تتضمن مصادر يرجع إليها الدارس .

(١) أنظر ملاحق الرسالة ، ملحق رقم (٨)

ثانيا : توافر أسلوب التعلم الذاتى :-

تبين من تطبيق البطاقة بالنسبة لمحور "توافر أسلوب لتعلم الذاتى" ما يلى :

- ١- ٩٣,٣% من كتب العينة لا تبدأ بإرشادات توضح خطوات السير فى الموضوع .
- ٢- ٨٣,٣% من كتب العينة لم تحدد الأهداف بطريقة إجرائية سلوكية فى بداية الوحدة .
- ٣- كتب العينة لا تحتوى على أمثلة موجبة أو ممارسة أو تغذية راجعة .
- ٤- ١٠٠% من كتب العينة لا تتضمن أمثلة سالبة .
- ٥- ١٠٠% من كتب العينة لا تحتوى على (تدريبات ذاتية) ممارسة تساعد الدارس على استيعاب المعلومات .
- ٦- ١٠٠% من كتب العينة لا تحتوى على أغذية راجعة .
- ٧- ٩٣,٣% من كتب العينة لا تتضمن أنشطة تعليمية يقوم بها الدارس .
- ٨- ٩٦% من كتب العينة لا تتضمن نماذج من إختيارات تجميعية .
- ٩- ١٠٠% من كتب العينة لا تتضمن إحالة بعض الدروس إلى وسائل تعليمية أخرى .

ثالثا : الإخراج العام :-

بتطبيق محور الإخراج العام على كتب العينة تبين ما يلى :

- ١- ٧٣,٣% من كتب العينة لا تعرض المفاهيم داخل إطارات أو توضع أسفلها خطوط .
- ٢- ٧٦,٦% من كتب العينة لا يترك بها مساحات بيضاء لنشاط الدارس .

ولقد تم حساب الدرجة المعدلة لكل كتب العينة ، وذلك لبيان الكتب التى تزيد درجتها المعدلة عن ١,٥ حتى ٣ . فوجدت كالاتى :

- [١] طرق تعليم اللغة العربية / للمستوى الرابع وكانت درجته المعدلة ١,٦ .
- [٢] طرق تعليم اللغة العربية / للمستوى الثالث وكانت درجته المعدلة ١,٦ .

ومما سبق يتضح أن كتابين فقط من كتب العينة مناسبة لأسلوب التعليم المفتوح ، أى أن ١٠% من كتب العينة تناسب فى بنيتها فلسفة التعليم المفتوح و ٩٠% من كتب العينة لا تناسب بنيتها فلسفة التعليم المفتوح .

خاتمة الفصل

تم فى هذا الفصل تقويم كتب برنامج التأهيل الجامعى لمعلمى المرحلة الإبتدائية وذلك من جانبين :

أ - توصيل المادة التعليمية للدارس .

ب - مدى ملائمة الكتب لأسلوب التعليم المفتوح .

ولقد إتضح أن هناك صعوبات تعترض الدارس فى توصيل المادة التعليمية له فى مكان عمله . فضلا على أن مكونات المادة المطبوعة عبارة عن كتب فقط .

أما من جانب مدى ملائمة هذه الكتب لأسلوب التعليم المفتوح . فقد تم تطبيق "بطاقة تقويم كتب التعليم المفتوح" على عينة الدراسة وعددها **ثلاثون** كتابا وذلك حسب محاور البطاقة الثلاثة .

أولا : بالنسبة للمحور الأول : "بناء المحتوى" :-

يوجد ثلاثة كتب غير مناسبة لأسلوب التعليم المفتوح وهذه الكتب تفتقر إلى بعض أسس بناء المحتوى وهى:

[١] أن يقوم بإعداد الكتب فريق يضم متخصصين فى المادة التعليمية وفى طرق التدريس وفى تكنولوجيا التعليم .

[٢] أن يبدأ الكتاب بمقدمة تثير دافعية الدارس للتعلم .

[٣] أن يتضمن الكتاب بعض المصادر التى يمكن للدارس الرجوع إليها .

ثانيا : بالنسبة للمحور الثانى : "مدى توافر أسلوب التعلم الذاتى" :-

يوجد خمسة وعشرون كتابا غير مناسبة لأسلوب التعليم المفتوح ، حيث تفتقر إلى الأسس الآتية :

[١] أن تبدأ الوحدة بتحديد الأهداف بطريقة إجرائية .

[٢] أن تبدأ الوحدات بإرشادات توضح كيفية السير فى الموضوع .

[٣] أن يتوافر فى كل جزء تعليمى (الأمثلة الموجبة ، الأمثلة السالبة) .

[٤] أن يتضمن الكتاب الممارسة والتغذية الراجعة .

[٥] أن يتضمن الكتاب أنشطة تعليمية يقوم بها الدارس لتقديمها إلى الأستاذ أو الرائد .

ثالثا : بالنسبة للمحور الثالث : "الإخراج العام" :-

يوجد سبعة عشر كتابا غير مناسبة لأسلوب التعليم المفتوح . وأهم الأسس التي تفتقر إليها هي :

[١] أن تعرض المفاهيم العامة داخل إطارات .

[٢] أن تترك مساحات خالية في صفحات الكتاب لنشاط الدارس .

وبتطبيق البطاقة كاملة فإنه يوجد كتابان فقط هما المناسبان لأسلوب التعليم المفتوح (طرق تعليم اللغة العربية - المستوى الثالث والرابع ولكن بدرجة ١,٦ أى توافرت الأسس فيهما بنسبة ٥٠٪) .

وهكذا فإن هناك تعارضا بين نظرية وفلسفة التعليم المفتوح من حيث توافر الأسس فى بنية الكتب المقررة فى برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى .